

شرح الأخبار

[442] التي ضرب فيها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في المسجد في رجال كثير من أهل مصر، كانوا يصلون فيه لا يزالون الليل قياما " وركعا " وسجدا "، إذ خرج علي عليه السلام كمثل ما كان يخرج لصلاة الغداة، فجعل ينادي: أيها الناس، الصلاة، الصلاة. حسب ما كان يفعل، ليعلم المصلون وقت صلاة الفجر قد دخل، فما هو إلا أن قال ذلك حتى نظرت إذا بريق السيوف. وسمعت قائلا يقول: الحكم لا لك يا علي. وتحرك الناس، وسمعت عليا " عليه السلام يقول: [فزت ورب الكعبة]. لا يفوتكم الرجل. فلم يكن همي إلا القصد إليه، فرأيته قد غشاه الدم، فلم ألبث أن اتى إليه بابتين ملجم لعنه الله. وقد ادخل إلى القصر، ودخل معه من دخل من الناس، فسمعتة يقول: النفس بالنفس، إن هلك فاقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي. ودخلت فرأيت الحسن عليه السلام ناحية، وعدوا الله مكتوبا " بين يديه. وأم كلثوم بنت علي عليه السلام تبيكي، فلما رأت ابنتين ملجم لعنه الله قالت: يا عدوا الله إنه لا بأس على أبي، والله يجزيك. فقال لها عدوا الله: فعلى من تبكين إذن؟ والله لقد اشتريته - يعني السيف الذي ضربه به - بألف، وسممته بألف، ولو كانت هذه الضربة بجميع أهل مصر ما بقي منهم أحد. ودخل على علي عليه السلام جندب بن عبد الله (1) رضي الله عنه،

(1) واطنه جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي

العلقي المعروف بجندب بن أم جندب المتوفى سنة 61 هـ. ويقال له: جندب الخير، وجندب

العارف. [*]